Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهمة الكاتب

اللهم إنى كفرت بالأقلام تكتب بالمداد ، فمن لنا بعشرة آلاف قلم تنفث من أسنانها الحمم ، لعلها تلسع الجلود فتوقظ الرقود من سباتهم العميق ، وتحفز الوقوف إلى الحركة والسير ، وتستحث السائرين ليسرعوا الخطى ، عسى أن ندرك الركب ، فقد بعدت المسافة جداً بين الرأس والذَّنَب .

كفرت بالأقلام تكتب بالمداد ، لأن الكتاب عندنا قد ظلوا يكتبون ويكتبون ، ولم يزل الناس على حالهم غرق فى أوهامهم ؛ فمهما وجهنا اللوم إلى كبار كتابنا على مما لأتهم الناس فى كثير مما كتبوه ، حين جعلوا يمجدون لهم أمجادهم ويترنمون لهم بالأنغام التى تصادف هوى فى نفوسهم ، فلا بد لنا إلى جانب اللوم أن نعترف لهم بالفضل فى محاولتهم تغيير كثير من القيم السائدة ، التى أصبح قيامها محالاً بين شعب أراد أن يتحضر ؛ فمنذ ثلث قرن أو يزيد ، أخذ كبار كتابنا ينقلون إلينا معايير جديدة للأخلاق ونظم الحكم والتربية ، ويعلموننا مقاييس جديدة نقيس بها الآداب والفنون ، ويلفتون أنظارنا إلى القواعد الصحيحة التى ينبغى أن نحكم بها على الأشياء فى هذا العصر الحديث — كتبوا وكتبوا ،